

تأملات قرآنية في سورة البقرة (601) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدًا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم

- 00:00:00

اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. وبعد احبتني - 00:00:30

حيا الله هذه الوجوه التي اقبلت على مائدة من موائد العلم على مجلس نتأمل فيه كلام رب العالمين جل في علاه وتعالى وتقديس في علي سماه. هذه المجالس ايها الاحبة في الله التي ان سلمت النبات - 00:00:50

صح في المقاصد فان الله جل في علاه يحبها. ويعظمها ويرفع اهلها. فنسأل الله سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلى نسأله بمنه وكرمه وجوده وفضله وامتنانه واحسانه. ان يجعل هذه المجالس - 00:01:10

كلها خالصة لوجهه. نافعة لنا كلنا حجة لنا. كلنا يوم ان نقدم عليه. انه ولی ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة في الله لا زلنا معكم نتأمل ايات من سورة البقرة. وكنا قد تكلمنا - 00:01:30

في درسنا الماظي في اخره عن كتمان العلم بعد حديثنا الطويل عن تعظيم شعائر الله مع قوله جل في علاه ان الصفا والمروة من شعائر الله حيث بينا ايها الاحبة في الله عظم تعظيم شعائره - 00:01:50

وان العبد الذي يعظم شعائر الله ذلك عبد باذن الله سبحانه وتعالى سكنت التقوى سويدة قلبه وان العبد الذي لا يعظم شعائر الله فانه عبد مخذول محروم ما عظم الله جل في علاه. وبيننا يا كرام ان شعائر الله هي - 00:02:10

معالم دينه كل شعيرة من شعائر الاسلام كل معلم من معالم الدين يجب عليك ايها المسلم وجوبا لا تطوعا ونفلا ان تعظمها. فتعظم التوحيد وتعظم اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. تعظم الكتاب والسنن. تعظم الصلاة والزكاة والصيام - 00:02:37

ما هو الحج تعظم كل شيء من هذا الدين العظيم. وذكرت لكم ايها الاحبة في الله بعض الاشياء التي فيها تساهل الناس. اعني لا يعظمونها حق التعظيم. من ذلك توحيد سبحانه وتعالى. فكل من هان عليه - 00:03:09

امر الشرك بالله ما عظم الله حق التعظيم. كن من هان عليه امر الشرك فتساهل في الشرك يا كرام ما عظم الله حق التعظيم فان من اعظم شعائر الله توحيد سبحانه وتعالى. وكذلك ذكرنا ايها الاحبة في الله جملة من شعائر الاسلام الظاهرة التي - 00:03:30

ينبغي على المسلم ان يعظمها ووقفنا وقفه عند هذه اللحية. التي هي من شعائر الاسلام. من شعائر هذا الدين العظيم. وان واجب عليك ايها المسلم ان تعظمها. لانها من الدين. ولانها ايها الحبيب واجبة كما هو قول - 00:03:58

جماهير اهل العلم سلفا وخلفا. ولا يليق بمسلم يعظم الله. لا يعظم شعائر الله سبحانه وتعالى وان من شعائر الله الحجاب الذي صار اليوم محل تندر وسخرية من الفاسقات والفاجرات - 00:04:18

من الملاحدة والعلمانيين من اعداء هذا الدين العظيم. اذا ارادوا نموا تكلموا في الحجاب و اذا ارادوا غمرا تكلموا في حجاب و اذا ارادوا اظهار امرأة فاجرة زانية قدرة اكرم الله الوجه والمسامع صوروها محجبة - 00:04:38

صوروها ايها الاحبة في الله الحجاب. لم؟ تنفيرا وحربا على الفضيلة وحربا على الاخلاق السامية العالية. لذلك ايها الاحبة في الله ان الحجاب الشرعي الذي امر الله به نساء المسلمين بلا استثناء - 00:04:58

من شعائر الله في اخته يا امه يا زوجته يا ابنته عظمي شعائر الله عظمي الحجاب فلا يليق بمسلمة تدعى حب الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام ثم لا تعظموا الحجاب الشرعي - [00:05:23](#)

وترى ان الخمار اليوم وان غطاء الرأس وغطاء الوجه. اليوم حكرا على المتسولات يقول لك انا ما لبس المتسولات هذا من قلة تعظيم شعائر الله والله من قلة تعظيم شعائر الله ايها الاحبة في الله - [00:05:41](#)

ثم الذي يزعم ويرفع راية صلاح القلب وان اللباس الشرعي سواء قلنا بوجوب تغطية الوجه او لم نقل سواء قلنا بوجوب تغطية الوجه وهو الراجح عندنا او لم نقل بذلك ان ايها الاحبة في الله لباس المرأة الشرع بالحدود الشرعية - [00:06:02](#)

الشرعية من شعائر الله فالحذر الحذر من ان تقبل على الله يوم القيمة تقبيلين على الله يوم القيمة ما عظمتي شرع الله جل في علاه لذلك تأمل ايها الحبيب. تأمل في هدي امنا عائشة رضي الله تعالى عنها كانت لا تضع حجابها - [00:06:23](#)

بعد دفن عمر في حجرتها لم؟ عمر ميت ارن اصابه البلاء لكن تعظيمها للحجاب. هو الذي يمنعها من وضعه لما دفن عمر في حجرتها المرأة السوداء تلك التي كان يصييها الصرع - [00:06:43](#)

فتكتشفت فقلت يا رسول الله اني اصرع واتكشف ادعوا الله لي فارشدتها النبي عليه الصلاة والسلام الى طريق الجنة عبر بوابة الصبر قال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت ودخلت الجنة - [00:07:06](#)

جنة والمرض يموت. وكل الم الم يموت. والله كل الالام ستموت في سبيل الجنة فليذهب كل شيء. فاختارت الجنة على دعاء الشفاء. على الدعاء بالشفاء لكنها يا كرام واسمعي يا اخته - [00:07:24](#)

واسمعي من تعظم الحجاب تقول ولكنني اكتشفت فادعوا الله ان لا اكتشف. مع ان مناط التكليف يزول عنها انا نوبات الصرع. فغير مسؤولة عن تكشفها ومع ذلك تعظيمها بالحجاب قادها الى ماذا؟ الى اي شيء يا كرام - [00:07:49](#)

الى ان تسأل رسول الله عليه الصلاة والسلام ان لا تكشف. وهذا يقودك الى التنبيه. والارشاد الى تلك المسلمات التي تتستر خوفا من زوج او خوفا من اب ثم لا تتورع عن هتك تلک الاستار - [00:08:17](#)

اذا تولى الرقيب والحسيب هذى ما عظمت شعائر الله سبحانه وتعالى ما عظمت شتان بينها وبين تلك المرأة السوداء. فالله الله ايها الاحبة في الله. في ان نعظم شعائر الله ومن ذلك - [00:08:38](#)

الحجاب ومن شعائر الله ايها الاحبة في الله ان نعظم اسم الله. اسماء الله الحسنى يجب عليك ان تعظمها يا مسلم وانك تحزن في زماننا اليوم حينما ترى قلة تعظيمنا لشعائر الله - [00:08:53](#)

قدم او مجسدة هذه القلة ومجسدا هذا الذي سميناه عدم التعظيم في اهانة ما فيه اسم الله. وكلكم يقر بهذا. افتح ما شئت. اكرم الله هذه الوجوه والمسامع. من تلك - [00:09:17](#)

الاماكن التي خصصت لالقاء النفيات وحدث ما شئت عن ورقات المصاحف ولا تقول لا رأينا بام اعيننا او الكثيرات التي فيها اسم الله وفيها كلام الله يلقى ويهان بدماء باردة. والله المستعان - [00:09:37](#)

هذا من قلة تعظيم شعائر الله لذلك ايها المسلم اعلم ان اهانة ما فيه اسم الله ردة وكفر. القضية خطيرة جدا ان ترى ورق ورقة فيها اسم الله ثم تلقيها. هذى ليست صغيرة من الصغار - [00:10:02](#)

ليست صغيرة من الصغار وانما يا مسلم هذه من عدم تعظيمك لله سبحانه وتعالى. لذلك افتحوا كتب الفقه واقرأوا. كلام الفقهاء كلام العلماء عن اهانة فيه اسم الله. والله يا اخواني - [00:10:27](#)

تصدقون ان العلماء يقولون ان من رأى ما فيه كلام الله واسم الله في مكان قالوا فيه ثم لم يرفعه فان ذلك ردة شيء خطير خطير جدا. كتب ابناهنا المدرسية تغص باسم الله جل في علاه. تلقى في اخر يوم من الالام - [00:10:50](#)

امتحانات تركل بالاقدام. تلقى في صحائف او صفائح النفيات. نسأل الله العافية. لم؟ لاننا ما عظمنا الله حق تعظيمه. ما عظمنا الله جل في علاه. والامة اليوم امتننا مقبلة على موسم من مواسم الدنيا - [00:11:18](#)

وسترى بعينك كيف ستلقى وقل اعملوا فسيرى الله ملقاء وتدوسها الاقدام. فايها الباحث عن الدنيا اطلب منك ان لا تهين اسم الله.

فالمامة ليست بحاجة لآيات تكتبها. تستدل بها صلاحك ومشروعك الاصلاحي. لأن الذي لا يعظم اسم الله وشعائر الله والله لن يعظم

هذه - 00:11:38

الامة لذلك هذا نداء اقول من ها هنا. ارفعوا بانفسكم وبال المسلمين وصونوا اسم الله العظيم. من كتابة على اوراق لا احد يقرأها. ولا احد ينظر اليها ترمي وتهان وتداس. امام ناظريلكم. فالله الله في تعظيم اسم الله جل في علاه. وانك ايها الحبيب - 00:12:17

حينما تقرأ كما ذكرت لكم في هدي السلف رحمة الله في تعظيم ما فيه اسم الله تجد عجبًا تجد عجبًا ايها الاحبة في الله. النبي عليه الصلاة والسلام في خاتمه خاتم الذي جعله ليختتم به الرسائل. كان لما يرسل الرسائل - 00:12:47

رسائله الى الملوك ادعوهم الى الاسلام. كانت تأتيه الكتب والرسائل ويرسلها. اشار عليه بعض ان يتخذ خاتم يختتم به رسائله كتب على الخاتم محمد رسول الله صلى الله عليه الا وسلم. كتب محمد في الاسفل وفوقه رسول وفوقه اسم الله الاحسن - 00:13:07

فاين نحن من هذا ايها الاحبة في الله؟ لذلك ايها الحبيب احرصوا شد الحرص وساذكر لكم خبرين طيب في هذا المقام خبر سلفي وخبر خلفي عن تعظيم اسم الله جل في علاه. يذكر المترجمون في خبر - 00:13:31

بشر ابن الحارت المعروف ببشر الحافي. هذا رجل كان من طبقة ما لك بن انس عالم عابد صالح اشتهر بورعه وزهده وعبادته. رفع الله ذكره رفعة عجيبة حتى ان بعض علماء الاسلام كالخطيب البغدادي كان اذا شرب ماء زمزم يدعوا بثلاث - 00:13:51

دعوات ان يملي تاريخ بغداد في بغداد وفي جامعه الكبير وان يدفن الى جانب بشر ابن الحارت. امنية ان تدفن الى جانب بشر ابن الحارت. سئل مرة ما الذي فعلته؟ حتى جعل الله اسمك - 00:14:20

كاسم النبي فذكر ايها الاحبة في الله شيئاً خبراً قال اسير في الطريق. ومعي درهم او درهماً. فوجدت ورقة فيها اسم الله جل في علاه. قال فرفعتها واحتربت بالدرهماين طيباً فطبيتها وحفظتها - 00:14:42

كم ورقة امام عينيك فيها اسم الله تداس. وتهان ويؤكل عليها وتمسح بها النوافذ والزجاج امام ناظريلك ثم تسأل عن عدم رفعة الله لهذه الامة ثم تسأل عن تسلط اخوان القردة والخنازير على هذه الامة - 00:15:09

قال فبقي ليتني فسمعت منادي ينادي يا بشر ابن الحارت رفعت اسمنا وطبيته لنرفعن ذكرك ولنطبيبنه في الدنيا والآخرة. والله جل في علاه يصنع للصادقين يا كرام. يصنع لعباده الذين يعظمون. انظر للذين يعظمون كتاب الله يعظمون شرع الله. يعظمون دين الله جل في علاه. يحدثني احد - 00:15:32

الثقة عندي من المعاصرين. يقول لنا صديق وزميل دائم اراه في جانبي مقعده هو يقود السيارة مثل الصندوق فيه قصاصات فسألته ما اجابني ثم سأله فاجابني اعترف بان هذا كل ورقة - 00:16:02

يقع عليها يعني يجدها فيها اسم الله يأخذها. حتى لا تهان ماذا يصنع يا اخواني؟ يقصصها ثم يحرقها ثم يدفها في ارض طيبة هذا من تعظيم اسم الله جل في علاه. والقضية ليست سهلة. رب ابناءك ان يعظموا ما فيه اسماء الله سبحانه وتعالى. رب نفسك ابتداء - 00:16:29

ان تعظم كل شيء فيه اسم من اسماء الله جل في علاه. ثم ايها الاحبة في الله تكلمنا يا كرام او بالكلام عن موضوع كتمان العلم. عن موضوع كتمان العلم. وقلنا في مقدمة كلامنا ولم نعطي - 00:16:53

موضوع حقه قلنا في المقدمة ووقفنا عنده. ان كتمانا العلم مع قيام الداعي ووجب البيان من اعظم المحرمات. وكبيرة من الكبائر رتب عليها اللعن الذنب اذا رتب عليه اللعن فانه كبيرة من الكبائر - 00:17:13

وهذا الاسلوب ايها الاحبة في الله القرآني والنبوي في لعن بعض الذنوب واصحابها دليل على قبحها وشئم وشرها. ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات. من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. اولئك يلعنهم الله - 00:17:42

يلعنهم اللعنون ان الذين تابوا واصلحوا وبيتوا. فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. قلت ايها الاحبة في الله ان كتمان العلم مع قيام المقتضي للبيان والوجب من اكبر الكبائر. حتى ان النبي عليه - 00:18:02

الصلاه والسلام قال فما في حديث ابي هريرة عند احمد بسند حسن. من سئل علما فكتمه اهو الجمه الله بنجام من نار او بلجام نار

لذلك هذه الآية وتلك النصوص حركت قلب أبي هريرة. فكان يقول كما في الصحيحين لولا ايتان من كتاب الله ما حدثكم ابو هريرة ما كان يتطلب التحديد ابتعاغ الشهرة. وابتغاء التعامل لا. كانت الآيات - 00:18:50

ولا تكتمنوه وهذه الآية تمنعه من كتمان العلم لذلك ايها الاحبة في الله الواجب ان العالم على طالب العلم على من يحمل علما ان لا يكتم العلم ولا سيما في الاماكن ايها الاحبة في الله التي يتأكد فيها اظهار العلم - 00:19:11

وان كتمان العلم ايها الاحبة في الله اثار سلبية قبيحة جدا ولنشر العلم فضائل عظيمة جدا. وثمة حالات يجوز فيها كتمان العلم. لذلك ابدأ بسلبيات كتمان العلم ماذا لو سكت العلماء والمصلحون والدعاة؟ ضاع الحق - 00:19:34

واندثرت الفضيلة يا كرام، ان من اقبح اثار كتمان العلم ضياع الحق حينما ينتشر الباطن ويقوم الداعي لأن يبين الداعي والعالم وطالب العلم الحق ولا يكتم العلم ثم يكتم فان ذلك ايها الاحبة في الله اماتة للفضيلة بل اقول ايضا - 00:19:59

ونشر للرذيلة. حينما تنتشر الرذيلة فيسكت المصلحون. ويُسكت العلماء ويُسكت الربانيون. ما الذي سيحدث ان سكته ظانا انه يعرف الحكم الشرعي. فلا يضيره السكوت فان جيلا سيتربي لا يعرف الحكم الشأنى. ان سكتنا ايها الاحبة في الله عن بيان مصائب الربا -

00:20:31

والموسيقى والاختلاط والغناء والفحجر. وانتشار الفواحش غيرها من الدمار الاخلاقي الذي يعصف بالامة المحمدية اليوم. سيستفيق جيل لا يعرف حقا يا فضيلة ولا يعرف الا الرذيلة بل سيرى الرذيلة دينا - 00:21:08

سيرى الرذيلة ايش؟ دين والله المستعان لذلك السكوت ليس بالامر الهين تتغير معالم الدين يا اخواني وتطمس وتدفن اذا سكت الذي لا يحل له السكوت ولا يليق بمثله السكوت والله المستعان - 00:21:33

وانك تحزن ايها الحبيب في بعض المواقف التي تنتظر فيها كلاما يلتج صدرك ويثبت اخوانك. وينصر به الدين ثم يصمت ويُسكت من لا يحل له السكوت. مصيبة ايها الاحبة في الله مصيبة. لذلك صدقوني - 00:21:56

يا كرام لو ان ابا بكر الصديق سكت عن المرتدين. ولم يظهر قبح فعله وعظيم جرمهم. فصدع بالحق واعلموا يا ايها الاحبة ان جمعا من الصحابة خالفة خالفة لكته بقي مصرا. حتى قال الفارق مقولته. قال فما هو؟ الا ان رأيت - 00:22:22
ابي بكر وثبات ابي بكر على موقفه حتى شرح الله صدري لقتال المرتدين مانعى الزكاة المفسدين في الارض. لو سكت الامام احمد بن حنبل في زمان علماء كثر كثر سكتوا - 00:22:53

حتى كان يأتي الناصح الامين وهو ناصح امين. لكن لعل الشيطان لبس عليه. فكان يقول يا احمد فلان سكت وفلان سكت ما الذي يلجهك انت للكلام؟ لما انت تتكلم؟ لما تثبت على ما انت عليه؟ لما - 00:23:16

تقول كما يقولون او على الاقل تلتزم الحياد والصمت. ماذا كان يقول الامام احمد؟ تدرؤن ماذا كان يقول؟ قال كلمة ينبغي ان يعيها الاسلام ومن ينتمي الى الديانة ان بقي في امتنا من ينتمي الى الديانة والمرءة - 00:23:36

كان يقول انظر من هذه الشرفة فينظر الناظر فيرى المئات ولعله ابعد ان قلت الالاف يحملون الالقان والاوراق ويصغون باذانهم ينتظرون ماذا يقول الامام احمد حتى يكتب والله وانا اقسم لو ان الامام احمد ابن حنبل سكت - 00:23:56

او قال بخلق القرآن قدر الله ذلك ل كانت الامة اليوم تقول القرآن مخلوق. لكن الله جل في علاه سبحانه فهو تعالى حافظ دينه. ويهىء له رجالا ينصرونه. فالمصيبة كل المصيبة ان تكون انت من الصامتين. الساكتين - 00:24:26

في زمان لا يحل لمثلك ان يسكت. لا يحل. وايضا ايها الاحبة في الله من ثمرات السكوت يا اهل الفضل يا اهل العلم يا اهل الديانة. تسلط الاعداء على هذه الامة. تسلط الاعداء على هذه الامة. اقولها - 00:24:46

وبلسان عربي مبين. لما سكتت شريعة كبيرة جدا عن قول كلمة الحق في نازلة غزة علا صوت الباطل. علا صوت الباطل. لأن بالحق قلة. وانا لله وانا اليه راجعون. تعرف بعض الناس يقول الذي تقول في مجالسه الخاصة - 00:25:06

لكنه لا ينبع بذاته شفاه امام اتباعه ومحبيه وتلاميذه. ما الذي يمنعك من الكلام ما الذي يمنعك من الصدع بالحق؟ مصيبة ان نجاميل

على حساب ديننا. مصيبة ان نجاح امن على عزاب مبادئنا وثوابتنا يا كرام. لذلك انتقل معكم ايها الاحبة في الله. الى - [00:25:32](#)
الحالات التي يجوز فيها كتمان العلم مع التنبية على ما ذكرت من الاثار الوخيمة الحالة الاولى ايها الاحبة في الله ان يخاف الانسان على نفسه. قد يقول ابو رائد انت متناقض - [00:26:02](#)

تقول اصدعوا واثبتو وقولوا ثم تقول تكتم اذا خفت على نفسك. الشرع اباح لك ان تقول كلمة الكفر ان اكرهت. فلا ان تسكت عن بيان الحق ان خفت على نفسك - [00:26:19](#)

من باب اولى لذا اباح الشرع ان يكتم العلم ان خاف الانسان على نفسه. لكن المصيبة كل المصيبة يا كرام ان هذا الخوف متواهم. كثير من الناس ما يتكلم ليس خوفا على بلعومه. كما قال ابو هريرة حفظت عن رسول - [00:26:38](#)
عليه الصلاة والسلام وعاءين. قال اما احدهما فقد نفثته. كل ما يصلح به دين الامة. بثثته. قال وان اخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم. قال العلماء احاديث الفتن التي فيها ذكر امراء - [00:27:02](#)

السوء. النبي عليه الصلاة والسلام حدث وسمى اسماء ما رأى السوء. فكان ابو هريرة ايش؟ يتحفظ عن ذكرها لا يقوم عليها دين. لا تتعطل بها مصالح المسلمين لاحظ لكن المصيبة ان تسكت خوفا على دنياك خوفا على كرسى خوفا على سمعة خوفا على متابعين - [00:27:22](#)

خوفا على محبين ثم ماذا؟ سكوتكم هذا تدفع الامة ثمنه. والله المستعان. لذلك ايها الاحبة في الله نعم يجوز كتمان العلم ان خاف الانسان على نفسه القتل والموت والازهاق لكن ينظر ايها الاحبة - [00:27:47](#)

احبتي في الله مع هذا ينظر فان الامام احمد رحمه الله في تلك الفكرة العظيمة والعظيمة جدا ومثله شيخ الاسلام رحهم الله ما رفعهم الله هكذا بل لانهم ثبتو. ومنهم البوطي الامام الشافعي. شافعي المذهب يا اخواني هذا قتل في فتنة خلق القرآن - [00:28:10](#)

ثبت وظل ثابتا وصدع بالحق وقتل. قتل الامام احمد رحمه الله لما ثبت في فتنة خلق القرآن كتم العلم الذي عنده مجالس ومجالس ويهدد بالقتل بل هموا بقتله. حتى جلد - [00:28:30](#)

هذا وعيه الامام احمد رحمه الله. ومع هذا ايها الاحبة في الله ما غير ولا بدل. اليوم للاسف لا يوجد جلد ولا قتل ولا ضرب ومع هذا يسكت بعض الناس عن قول الحق - [00:28:51](#)

انت ما اخفت في الله ما اخافك احد فما الذي يحول بينك وبين السوء؟ بين بيان الحق مصيبة ان تسكت مصيبة ان تبارح هذه التغور التي جعلك الله ما جعل العلم الذي عندك الا من اجل الصدع والبيان - [00:29:08](#)

بالقيود التي سأذكرها باذن الله سبحانه وتعالى. اذا الحالة الاولى ايها الاحبة في الله ان يخاف الانسان على نفسه. سادين مكان عند الكفار ويتحقق معهم ويسأل عن بعض الاشياء فيكتم العلم الذي عنده. لو كتم العلم الذي عنده - [00:29:28](#)

حافظا على روحه هذا لا ينام. ولا يتناوله خطاب اللعن. اما غيره اما فغيره يا كرام او غيره بمن يكتم ويستكت فلا شك. نسأل الله السلامة والعافية. ان هذا يتناوله الفطام. ايضا الثاني الحالة الثانية - [00:29:48](#)

التي يجوز فيها كتمان العلم ايها الاحبة في الله اذا كان بعض جزئيات هذا العلم لا يناسب عقول المخاطرة احيانا بعض البيانات بعض العقول لا يناسبها بعض الخطاب لا يناسبها. مثل هؤلاء ايها الاحبة في الله يكتب عنهم هذا العلم. وهذا العلم لا - [00:30:08](#)
يتربى عليه فساد دين. فساد عقيدة او بطلان صلاة او عدم صحة عبادة لا وان مع بعض التفاصيل ساوضر امثلة على ذلك ان شاء الله لو كتمها الانسان مراعاة لمن؟ للعقل. فان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في صحيح مسلم. من حديث عبدالله بن مسعود ما - [00:30:39](#)

انت بمحدث قوما حديثا لم تبلغه عقولهم الا جعله الله ايش؟ فتنة لبعضهم. احيانا بعض العقول ما تدرك بعض المسائل بعض التفاصيل بعض الجزئيات فمثل هذه لو كتمها الداعية والخطيب والمعلم ولو لمرحلة - [00:31:02](#)
حتى تتهيأ العقول لاستقبال هذه المعلومات. لا عيب ولا ضير عليك ابدا. بل ان البخاري ذكر في صحيحه اثرا جميلا جدا جدا عن

علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. قال علي يا كرام - 00:31:27

حدثوا الناس بما يعرفون. حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون او اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ صلى الله عليه وسلم. ما معنى كلمة علي رضي الله تعالى عنه؟ بعض الاشياء التي لا يعرفها الناس - 00:31:48

ولا يعقلها الناس قد تفضي الى ماذا؟ الى تكذيب الخبر. تكذيب النص. تكذيب النقل تكذيب اية او حديث. لذلك ايتها الاحبة في الله من عدم التوفيق. لمن يبيث العلم وينشر - 00:32:08

ان يتكلم في بعض الجزئيات وبعض التفاصيل التي لا تدركها عقول الناس المخاطبين ليس كل الناس البيئات تختلف. بعض الناس الخطاب الذي يستعمل معهم يختلف عن الخطاب الذي يستعمل مع غيره. امس القريب - 00:32:28

قدر الله اني كنت في الزرقاء فتفاجأت قبل اقامة الصلاة قبل ان يكبر الامام جاءني احد الاخوة وقال الامام يريد منك ان تتكلم بعد الصلاة. كلمة انا لا اعرف المسجد ولا اعرف اهله. سلمنا قمت وتكلمت عشر دقائق. فهذا الاخ جزاه الله خيرا اخطأ لي بعلم - 00:32:51

نحن في الطريق قال جزاك الله خيرا. لكن كلمتك لا تناسب الناس. احيانا الخطاب يكون اقل. واحيانا اعلى من مستوى الحاضرين. لذلك من توفيق الله جل في علاه للانسان ان يحسن ايش؟ معرفة البيئة - 00:33:13

النبي عليه الصلاة والسلام لما ارسل معاذا الى اليمن ماذا قال له؟ اول كلمة ما هي يا رمضان؟ قال انك تأتي قوما اهلك دم. هيا معاذا واعطاه صورة عن حال المخاطبين. انك تأتي قوما - 00:33:33

اهل كتاب فليقل اول ما تدعوههم اليه كذا وكذا لذلك ايتها الاحبة في الله في نازلة غزة كثير من الناس خانه التوفيق. فتكلم بكلام حق في نفسي هذا الكلام في نفسه حق. لكن لا يناسب هذا المقام. لا يناسب هذه العقول - 00:33:53

التي قد ترفض وتتبرأ منك ومن دعوتك. بسبب ماذا؟ كلام حق في نفسه لكن ليس هذا ايش؟ وقته. ليس هذا الكلام مناسبا لعقول من؟ من تخاطبه لذلك انتبه ايها الحبيب اذكر مرة واذكر لكم بعض الالخطاء التي نقع فيها حتى نستفيد كنت مع احد -

00:34:19

الاخوة وتكلمنا انا واياه ونسبيت ان احد الاشخاص موجودين ولد هذا الشخص نتكلم عن ماذا؟ عن موضوع ان السلف كانوا يحترقون اعمالهم. وان الواحد منهم مهما بلغ من العبادة كان يرى نفسه ايش؟ مصر - 00:34:49

فقطاعنا هذا الشاب الصغير بانه طيب كيف اذا؟ اذا ماذا نفعل؟ اذا اذا احنا خلاص ما في داعي نتعجب ما في داعي نعبد الله عز وجل كلام ما وافق ايش؟ مستوى العلمي العقلي. استعداد النفس. لذلك ننتبه ايها الاحبة في الله. يجوز اني اسكت - 00:35:09

احيانا عن نقد الرافضة وهم حمير اليهود اكرمكم الرحمن. حمير يهود وهم لا يؤمنون غدرهم ولا مكرهم. لكن في بعض السياقات قد اؤخر الكلام الى وقته احيانا اضطر الى السكوت عن بعض المخالفات. لأن الكلام فيها الان لا يناسب عقول الناس - 00:35:30

التحذير من بعض الانحرافات الفكرية والمنهجية لا يناسب عقول الناس في بعض التوازن تحب ان يكذب الله ورسوله. عليه الصلاة والسلام بسببك بسببك كلامك مصيبة. مصيبة ايها الاحبة في الله - 00:36:03

وثمة اناس كثر خذلهم التوفيق في هذا المقام. ولا اريد ان افصل تفصيلا قد لا يناسب بعض العقول لذلك انتقل ايها الاحبة في الله الى الموضع الثالث الذي يجوز فيه كتمان العلم - 00:36:22

مخافة الفتنة. مخافة ماذا؟ الفتنة. احيانا ايها الاحبة في الله اظهار بعض الاشياء التي هي حق في نفسها يؤدي الى فتنة ارتداد ناس عن الاسلام ارتداد اناس عن الاسلام - 00:36:41

نفرة اناس من دعوة الكتاب والسنة او ابتعاد اناس عن طاعة الله جل في علاه وهذا الكلام ليس مجاملة على حساب دين الله. بعض الناس يقول لك لا. انا ما اجمل. انا اصدع بالحق. واظهر الحق - 00:37:04

ولو كنت وحدي والله ليس هذا هو منهج محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. ماذا يقول؟ رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقول لعائشة والحديث في الصحيحين يقول لولا انك لولا ان اهلك حديث عهد - 00:37:24

دهون بالشرك. لما اسلم المسلمين اهل مكة يعني دخلوا في الاسلام بعد الفتح. قال النبي عليه الصلاة لولا ان اهلك من هم اهلها؟ اهل

مكة. حديث عهدهم بالشرك يعني للتو اسلم - 00:37:44

لهدمت الكعبة. ولالصقتها بالارض ولجعلت لها بابين ولا ادخلت فيها الحجر. صلوات ربى وسلامه عليه. صنيع النبي عليه الصلاة والسلام علم او ليس علم. علم اقامة الكعبة على قواعد ابراهيم واسماعيل. ما الذي حال بين النبي عليه الصلاة والسلام؟ وكتمان هذا العلم وهو تصحيح وضع الكعبة - 00:38:04

ما هو حديث اهل اهلك حديث عهد او حديث عهد بابيش؟ شرك. طيب ماذا لذلك تخيلوا يا اخوانى ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد فتح مكة اخذ معهه و قال للصحابه الاهب نهدم الكعبة ماذا سيكون - 00:38:34

قولوا الذين اسلموا الان ارتدوا لذلك بعض الناس ولا سيمما في بلاد الغرب نقرأ اخبار تقطع القلوب. اول ما يدخل المسلم في الاسلام يبدأوا يتكلمون له ويفصلون ويحذرون العالم الفلاني مبتدع. توه اسلم. عمره في الاسلام يومه. يوم - 00:38:54

فيقول لها بس انتبه لا تسمع لفلان. وعله اسلم على يد فلان ماذا يفعل؟ يترك الاسلام. يترك الاسلام. هذه مصيبة. حذر نبهه لكن ليس الان. اجعل الاسلام ايش؟ يتغلغل في قلبه. اجعله يثبت على توحيد خالص. ومنهج صحيح - 00:39:18

بعد حين بين لهم ان نتبهه دعاء غير الله لا يجوز تعليق التمام لا يجوز ولا يعني ذلك ان تقره على الشرك التوحيد يعلم من البداية لكن اقصد تنبههم انه فلان ترى عنده دعاء غير الله - 00:39:44

وفلان يدعوا الى كذا وكذا. وفلان يسب الصحابة ويطعن في كذا وكذا. ويبيطل كذا وكذا. لذلك يا اخوانى احسن الله اليكم السعيد من وفقة الله جل في علاه. من وفقة الله للبقاء على ثوابته. لكن لاستيعاب الناس ايها - 00:40:00

احبتي في الله استيعاب الناس حاله كحال طبيب هذا الطبيب ايها الاحبة في الله استقبل مريض ما يطرده من باب المستشفى. ما يطرده اذا طرده المريض ما عولج. ومات. ولا يستقبله دون علاج. اذا استقبله - 00:40:20

العلاج يكون ايش؟ غشه وكتم العلم الذي عنده. ما بين لهذا المريض انه انت مبتلى وبكذا وكذا تحتاج الى دواء كذا وكذا. لا هذا ايضا طبيب ظالم طبيب مفسد. يستقبل وايشه؟ ويعالج. لكنه يعالج بابيش؟ بحكمة - 00:40:40

حلم وروية وهذا الذي نحتاجه اليوم ايها الاحبة في الله. هذا الذي نحتاجه اليوم ايها الاحبة في الله. ولو ان كثيرا من يتكلم في النوازل ولا سيمما منزلة غزة يفقه فقه الاولويات وما الذي يقدم وما الذي يؤخر وما الذي يقال - 00:41:00

وما الذي لا يقال اجتمعت كلمة المسلمين. والله ولما رأينا حالة من الصراع عبر منصات التواصل الاجتماعي بين اهل السنة والجماعات. والله المستعان. السبب غياب التوفيق والله يا اخوانى. وعدم الفقه الصحيح وعدم التقديم تقديم - 00:41:20

الحق والتقديم وتأخير ما حقه التأخير. ولا يعني ذلك كما ذكرت وسائل اذكر ان لا ان تكتم علم كما يقولون على الدوام فلا تتكلم ابدا عن خطورة الرافضة. وعن مكرهم وكيدهم وانهم - 00:41:43

وجهان لعملة واحدة. شاء من شاء وابى من ابى وتبين للناس ايها الاحبة في الله العربي الشاعر يقول من جاور الشر لا يأمن كيف الحياة مع الحيات في صفتى؟ كيف تجاور الحياة؟ الحياة تأكلك؟ الحياة تقرصك الحياة تؤذيك. لكن هذا الكلام يحتاج - 00:42:03

الاسلوب يحتاج الى فقه ويحتاج الى ايشه؟ توقيت صحيح. يقال فيه هذا الكلام. اذا هذه الخلاصة هذه الاماكن وهذه المواقع ايها الاحبة في الله يجوز للانسان فيها ان يكتم العلم لكن يتذكر - 00:42:29

يتذكر كاتم العلم في كل هذه الصور الذي ارجأ الكلام عن بعض المخالفين. الذي يعلم ان هؤلاء ليسوا على الحق وعلى الباطل. ثم كتم ان يعلم انه ان ظل على كتمانه فان اللعنة ايشه - 00:42:49

انتظروه. فنحن نكتم لغایة ايشه؟ اعظم والى وقت معين. لا ان يكتم الانسان ايشه؟ بالكلية ونصمت الانسان بالكلية. وهذا ايضا مصيبة ايها الاحبة في الله تبنتى بها الامة اذا ضاع - 00:43:09

والناس اليوم في هذه النوازل بين طرفي نقىض. وضاع صوت الوسط اما اقصى اليمين واما ايشه؟ اقصى الشمال. والله المستعان. فلننتبه ايها الاحبة في الله. الى هذا الخلل الكبير الذي اذا اصاب الدعاة والمصلحين اخطأوا طريق النجاة وطريق السلام - 00:43:31

ايضا ايها الاحبة في الله مما يذكر في هذا المقام فضائل نشر العلم وبته. كما ان اتمام العلم طعام ومصائب كبيرة وكبيرة جدا. وستدفع الامة ثمنها وسيدفع العالم ثمن سكوته وكتمانه للحق. سيدفع الان الذي كان قادرا على الكلام. قادرا على البيان. لا عذر له امام الله - 00:44:01

جل في علاه سيدفع ثمن سكوته. يوم ان يقدم على ربه جل في علاه. والمصيبة كل المصيبة المصيبة يبقى كل المصيبة ان يكون لي هذا السكوت اثرا على الناس. ليست القضية ان يسكت هو. ثم ماذا ايها الاحبة في الله - 00:44:31

تسأل عن سكوته هو لا. المصيبة ان يكون سكوته ماذا دليلا لكتير من الناس سكوته سبب ضلاله كثير من الناس والله المستعان. اقول ايها الاحبة نشر العلم الصدع بالحق وبيانه له جملة من الفضائل لكن قبل ذلك. لا بد من التنبيه. لأن نشر - 00:44:51

الصدع بالحق وبيان كلمة الحق التي جعلها النبي صلوات ربى وسلامه عليه في زمان الفتنة قال اعظم الجهاد كلمة عدل عند امام ظالم. هذا من اعظم الجهاد هذا كله يحتاج الى حكمة. يحتاج الى رؤية - 00:45:20

يحتاج الى انسان فقيه وليس انسانا متهورا. بعض الناس لا يكتم العلم فيتصدع بالعلم. فلا ينصر نفسه ولا انصروا غيره ولا يستفاد من العلم الذي صدع به ابدا. الا شيء واحد انه اقصي عن الساحة. وهذا خطأ - 00:45:50

مدخلا لذلك نحتاج ايها الاحبة في الله كما قلنا اتنا نكتم العلم مراعاة لعقول الناس ان نراعي عقول الناس حينما نثبت هذا العلم قد تكون على الحق. وما تقوله حق ابلج كالشمس في رابعة النهار. لكن تحتاج - 00:46:10

الى فقه في بيان هذا الحق وتوقيت في بيان هذا الحق يجعل الناس يتبعون هذا الحق الذي انت تدعوه اليه احيانا الناس ترى ما تكره الحق. ولا ترفض الحق لانه حق. لا. لأن حامل الحق ما احسن ايصاله. حامل الحق ما احسن - 00:46:40

فرق ايها الاحبة في الله بين ما كان يريد ان يفعله الصحابة رضي الله تعالى عنهم على فضله وجلالة قدرهم مع ذاك الرجل الذي جاء الله اكرم الله هذه الوجوه اكرمكم الرحمن فبال في طائفته - 00:47:00

ماذا فعل الصحابة؟ همه اللي بيضرب واللي يريد ان يؤذيه. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال دعوه لا تزموه. انا اسألكم سؤالا الان الكلام عن عدم جواز التبول في المسجد منذ - 00:47:20

ان يبدأ هذا الرجل بالتبول. هذا علم صحيح؟ كتمه النبي عليه الصلاة والسلام لكن لمدة ايش؟ يسيرة. لأن المصلحة ان يكتم حتى يفرغ الله يكرمكم من بوله. ثم بعد ذلك ماذا صنع النبي عليه الصلاة والسلام؟ بين. نشر العلم - 00:47:40

كثير من الناس ممن ينشر العلم ويتصدع بالحق يودي بنفسه الى الهاك وهو لا يدري وكانه المسكين لم يكتم حتى لا تهلك الامة فهلك واهلك الامة بكلامه. فتنتبه يا اخواني. نتنبه. راعي حال الناس - 00:48:00

عقول الناس وتحلى بالحكمة ونبتعد عن الطيش والتهور والتسرع الذي قد يفضي الى ماذا؟ الى قلب الحق باطلها والله المستعان. انتقي ايها الاحبة الى فضائل نشر العلم لكن بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:20

الحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاه والسلام على نبيه وعبده. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واقتفي اثراه واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في الله تتماما لما فات فاتني ان اذكر لكم ثنتين من - 00:48:50

المسائل المتعلقة بالحالات التي يجوز فيها كتمان العلم. منها ايها الاحبة في الله بعد ان ذكرنا احسن الله اليكم مسألة حدوث الفتنة. ايضا ايها الاحبة في الله مخافة الانكال. وترك - 00:49:20

الاعمال احيانا اظهار بعض العلم قد يفضي الى ان المخاطبين يتركون ايش اتركونا العمل. النبي عليه الصلاة والسلام كان مع احد الصحابة. فحدث بحديث ان من قال لا الله الا الله - 00:49:40

مخلصا من قلبه دخل الجنة. فقال الصحابي الذي كان معه قال الا اخبر الناس؟ يعني ابشر الناس ابشرهم ماذا قاله النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال لا حتى ايش اخواني؟ فيتكل يترك العمل يترك العمل احيانا تكون في بعض البيئات - 00:50:00

تكون في بعض البيئات تخفي بعض الاقوال ونقولها امامكم. تخفي بعض الاقوال الفقهية حتى لا يتتساهم ماذا؟ لا يتتساهم الناس فيقعون فيما هو اعظم من ذلك. فيكون هذا القول سبب دخولهم وتساهمهم لا سببا مع رقة دين الناس اليوم مع رقة دين الناس اليوم.

انت حينما تتكلم عن حكم تارك الصلاة - 00:50:30

فتتابع المسألة تبعها بان لا تذكر كلمة كفر ابدا مع ان وصف الكفر جاء في الحديث. في حديث جابر في صحيح مسلم وفي حديث بريدة عند الترمذى. ما يذكر ابدا من تارك الصلاة - 00:51:00

طبعا امر ما ينبغي ومسلم ما يليق به طب قول اظهر العلم او ان تقول على المنبر ان مذهب جماهير العلماء من ترك الصلاة متساها لا
فليس بكافر. ابشر يا ترك الصلاة - 00:51:20

كثير من الناس قلبه ضعيف. هذا العلم في مثل هذا السياق ينبغي ان يكتمه من يرى كتمانه. ولا سيما معقول المخاطبين. رقيقى الدين
الذين بعضهم اصلا هو هو ما يصلى الا الجمعة - 00:51:40

انت اعطيته هدية على طبق من ذهب قلت لا تصلي وامورك طيبة انت. هذى مشكلة يا اخوان. هذا مقام تحرير لطلبة علم تبسيط لهم
الخلاف وتقول لهم مذهب الجمهور ومذهب الحنابلة - 00:52:03

الراجح والمرجوح. اما ان تبسيط كل شيء امام الناس هذا سيفضى الى اي شيء ايتها الاحبة في الله الى التساهل. لذلك في مسألة مهمة
كلكم يعرفها. مسألة الطلاق ثلاثة. هذا درس للمصلحين. ويا ليتني ان الامة فيها امثال عمر رضي الله تعالى عنه - 00:52:16
عمر ايتها الاحبة في الله في بعض الازمنة رأى تساهل الناس في موضوع الطلاق يقول احد الرواية كان الطلاق على عهد رسول الله عليه
الصلاوة والسلام ثلاثة يقع ايش يقع ماذا؟ واحدة - 00:52:36

فلما جاء زمن عمر وارجو تنتبهوا تساهل الناس. تساهلوا جدا في الطلاق. فكان الرجل يطلق كان عمر يقضي باي شيء؟ نعم. لأن الطلاق
ثلاثة يقع ثلاثة الطلاق ثلاثة في مجلس واحد يقع ثلاثة لو قال انت طالق ثلاثة قال انقدت وبانت - 00:52:59

وظل هذا الحكم الى مدد متطاولة من الزمن. حتى جاء زمن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله افتى بان الطلاق الثلاث يقع ايش؟
واحد عودي وسجين وعذب على هذه الفتوى والامة كلها اليوم تحكم بفتوى شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:53:29
كلها تأخذ بقول ابن تيمية رحمه الله. لأن السياق يختلف. بيئه تسب الله عز وجل. تکفر اذا ضحك سب الله. اذا غضب سب الله.
تقول له ترى سب الله ليس كفرا. اتق الله يا رجل - 00:53:49

هذا انا قلت تنزل مع ان سب الله كفر بجماع المسلمين. كفر بجماع المسلمين. لذا نحتاج احيانا الى فقه طرح المسائل بين يدي
الناس. رأينا الناس يتتساهلون هذا اعترف امامكم انا نستخدمه من يحسن الظن بنا فيستفتيانا. تعرف انسان - 00:54:09
متتساهل متتساهل او موسوس اغلق الباب. اغلق الباب امامه. لأن فتح الباب سيفضى الى اي شيء لدمار عليه نسأل الله
السلامة والعافية. في هذا المقام ايتها الاحبة في الله يصوغ - 00:54:29

فيه كتمان العلم. جاءك شاب سألك عن مسألة معينة وانت تعلم ان فيها خلافا ولعل الراجح الشيء الذي يريد ان يفعله لكن ترى انه اذا
فعله سيصل الى كما يقولون ايش؟ الامور عظام وجسام قد تضطر ان تأخذ - 00:54:49
بالعزيزية تترك الرخصة. قد تضطر ان تقول بالاحوط سدا لايش؟ لابواب اخرى يلتج الناس فيها الكوارث واقول لكم شيء. والله ان ما
نراه اليوم من تفلت. في اللباس الشرعي سببه بعض - 00:55:09

او الفتاوی التي ما راقبت الله جل في علاه. ما راقبت الله سبحانه وتعالى. وما قدمت المصالح للمفاسد. فجواز وجوزت وجوزت
حتى وصل الامر بنا الى ما ترون. الى ما ترون. انا لله وانا اليه راجعون - 00:55:29

هذا على القول بان قوله له مسوغ شرعي. اوله سلف من سلف الامة يقول به فما بالك اذا كان اصلا ليس بقول شرعى فاتى فاظهر هذا
القول واضل الناس وادمر دين الناس. ايضا من الاشياء التي او الموضع - 00:55:49

التي يجوز فيها كتمان العلم وسأرجى الكلام عن نشر العلم لانه طويل الى درسنا القادم ان شاء الله. اقول وبه اختتم ايتها الاحبة في الله
كتمان العلم اصحاب اسئلة الاختبار. وما اكثراهم في زماننا؟ سائل فيسائلك سؤالا - 00:56:09
هو لا يريد جوابا هو لا يريد ان يعمل بجوابك. هو اصلا ليس مقتنعا بك. جملة وتفصيلا. لو كتمت العلم كما قال الله جل في علاه لنبيه
عليه الصلاة والسلام عن اسئلة اليهود قال احکم او ايش؟ او اعرض عنهم. فلک ان تجيب - 00:56:29

ولك ايش ان ت تعرض ان لا تجبيه ان تترك لها؟ لأن هؤلاء ايتها الاحبة في الله انما يقصدون بعض اسئلتهم ادخلت الثوابت والقاء الشبه
ونشر البدع في امثال هؤلاء لو كتمت العلم عنهم وما اجبتهم لا شيء عليك - 00:56:49
والله تعالى اعلم وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:57:09